Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 3, 2020

Deanship of Scientific Research

Evaluating the Effectiveness of Kindergarten Programs for Children with Hearing Impairments (HIs) from the Point of View of Parents

Ena'am Hassan Abu-Radwan

Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Jordan

Received: 4/3/2019
Revised: 22/7/2019
Accepted: 16/12/2019
Published: 1/9/2020

Citation: Abu-Radwan, E. H. (2020). Evaluating the Effectiveness of Kindergarten Programs for Children with Hearing Impairments (HIs) from the Point of View of Parents. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 214–235. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2405

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aimed to detect the effectiveness level of kindergarten programs for children with hearing impairments (HIs) from parents' the point of view.The study sample consisted of (43) parents.To achieve the study aims, the researcher developed a scale to evaluate the effectiveness of programs submitted to children with hearing impairment.The validity and reliability of the scale were calculated.The scale consisted of (96) items divided into 9 dimensions.The study results indicated that the level of the effectiveness of kindergarten programs for children with hearing impairments from the point of view of parents was high in all dimensions. The study also indicated that there were significant differences in the level of the effectiveness of kindergarten programs that can be attributed to educational degree variable in favor of the BA degree holders on methods and teaching aids dimentions.There were no significant differences attributed to the variable of economic level.The study recommended conducting another study to identify the extent of parents' participation in programs provided for their children with hearing impairments.

Keywords: Program effectiveness, early childhood, programs for HIs children, hearing impairments, parents.

د تقييم فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور

إنعام حسن أبو رضوان

كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، وتكونت عينتها من (43) ولي أمر، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة مقياس لتقييم فاعلية البرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث جرى التحقق من صدق المقياس وثباته، وتكون المقياس من (96) فقرة تم توزيعها على (9) أبعاد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور كان مرتفعًا في جميع الأبعاد. كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي في بعد الأساليب والوسائل التعليمية ولصالح حملة المؤهل العلمي البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الإقتصادي. وأوصت الدراسة إجراء دراسة لتعرُّف مدى مشاركة أولياء الأمور في برامج أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية.

الكلمات الدالة : فاعلية البرامج، الطفولة المبكرة، برامج المعاقين سمعيًا، الإعاقة السمعية، أولياء الأمور.

المقدمة:

تهدف برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة إلى دعم وتعزيز النمو المعرفي، والحركي، والتكيفي، والاجتماعي، والانفعالي، والتواصلي للأطفال ذوي الإعاقة للمشاركة بفاعلية أكثر في المواقف اللاحقة، وتعريف الطفل بمهارات ما قبل القراءة والكتابة مما يزيد من مشاركته لاحقًا بالمنهاج التربوي العام، وبناء ودعم الكفاءة الاجتماعية، وتعزيز الاستقلالية مما ينعكس على مشاركة الطفل بفاعلية في الحياة الأسرية والمدرسية والمجتمعية، وتقليل نسبة المشكلات أو الإعاقة.

وتسعى فلسفة برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية إلى دخول الفصول الدراسية مع أقرانهم السامعين لاحقًا، وتوفير فرص للمشاركة والتواصل مع الحياة الواقعية، وتنمية اللغة التعبيرية والمفردات، وتوفير فرص للتفاعل الاجتماعي، ويتقدم الأطفال في قدراتهم عندما يتم تعزيز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والتواصلية في سياق برامج الأطفال ومنها التواصل الكلي وتعرضهم لبيئة طبيعية مع الآخرين (Acar & Akamoglu, 2014).

وتعتبر البرامج الفعالة للأطفال ذوي الإعاقة هي التي تساعد على تنمية المهارات التواصلية، والإجتماعية، والحركية، والإنفعالية والأكاديمية، ورعاية الذات، وتدعم الآباء للقيام بدور المعلم الأساسي للطفل، وتعمل على تدعيم العلاقة بين الآباء وأطفالهم. إذ للآباء الحق في المشاركة في العملية التربوية وهذه المشاركة تضفي على الطفل صفة الإستمرارية وينجم عنها فوائد للأطفال الآخرين في الأسرة (الخطيب والحديدي والسرطاوي، 1992).

ويرى الزريقات (2015) إلى أن البرامج الفعالة للأطفال المعاقين سمعيًا تعود إيجابيًا على التحصيل القرائي والقدرات الكلامية في السنوات اللاحقة، كما تساعد على تطوير اللغة في الوقت المناسب، وإشباع حاجات الأطفال وحاجات أسرهم. و أن تعلم لغة الاشارة من قبل الأطفال المعاقين سمعيًا في مرحلة الطفولة يساعدهم على تطوير مهارات التواصل في الوقت المناسب مما يساعد في تعلم القراءة والكتابة وتحقيق مستويات أخرى قريبة من أقرانهم السامعين في الصف. ويورد المؤلف بأن الأطفال الصم الذين تلقوا خدمات التواصل الكلي في سنوات عمرهم المبكر كان أداؤهم أفضل في مرحلة الرشد مقارنة بغيرهم الذين لم يتلقوا خدمات مبكرة.

أبعاد برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الفاعلة

بعد التقييم والتشخيص: تعتبر عملية تقييم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عملية معقدة ويجد المهنيين تحديات في الوصول إلى المعلومات، وطرق الإتصال واللغة، وإختيار وتطبيق أدوات التقييم، والوصول إلى الموظفين المؤهلين والوالدين لجمع المعلومات الصحيحة لتحديد أهلية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية للحصول على الخدمات، ويرى المختصون بأن عملية التقييم يجب أن تكون شاملة لجميع الجوانب المختلفة للقدرات العقلية، والتحصيل الاكاديمي، والقدرات اللغوية، والحسية، والحركية، والاجتماعية، والانفعالية، والحالة الصحية، والتاريخ التطوري، إذ ان التقييم يتم من خلال فريق متعدد التخصصات لجمع المعلومات عن الجوانب المختلفة للطفل كالإختبارات والمقاييس والسجلات المدرسية والمعلمون والاهل والاقران وغيرها من المصادر (Mclouglin & Lewis, 2005) .

بعد المنهاج: تعتبر تنمية قدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية هدفًا للتربية والتعليم، والأطفال ذوي الإعاقة السمعية لديهم القدرة على التعلم مثل الأطفال العاديين وهم يحتاجون إلى ما يحتاج إليه جميع الأطفال من عملية التعلم، ومن أجل إستغلال القدرات والحاجات الخاصة والحاجات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لا بد أن تصمم مناهج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بحيث تكون ملائمة لطبيعة الإعاقة السمعية، وأن تكيف المناهج وتعدل من خلال تطوير وحدات المحتوى لتطوير مهارات الاتصال والتدريب السمعي ولغة الإشارة والتواصل الكلي والكفاءة اللغوية ومنح ما يكفي لممارسة اللغة وإستخدام التراكيب اللغوية في بيئة غنية لغويًا تكون فيها اللغة متاحه لجميع الأطفال لذوي الإعاقة السمعية وذلك لضمان النجاح الأكاديمي والإجتماعي والمهني لاحقًا، ومن جانب آخر يمكن للمدرسة توفير بيئة غنية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتزويد الوالدين بالمعرفة والدعم والمهارات التي يحتاجون إليها في المنزل، إذ ينظر الوالدين إلى المدرسة والمعلمين أنهم مصدر الدعم والعون الذي يمكن الإعتماد عليه في التدريس والتعليم وتطوير المناهج المناسبة لحاجات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، كما يرون أن المدرسة تعمل على توفير بيئة غنية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتزود الوالدين بالمعرفة والدعم والمهارات التي يحتاجون إليها في المنزل أنهم معلمين لأطفالهم وشركاء في العملية التعليمية) California Department of Education, 2000؛ Ingber & Most ,2012)

بعد النشاطات التعليمية: يوفر منهج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية خبرات غنية تثير إهتمام وإستجابة الأطفال للتعلم، في حين يجب أن يحتوي نشاطات كثيرة ومتنوعة لتحقيق الكثير من الأهداف تتمثل في توفير خبرات لغوية من خلال تزويد الطفل بفرص اللعب التي تثير التفاعل اللغوي مع الآخرين، وتنمية مهارات الإستماع، وزيادة فترة الإنتباه، وإكتساب المهارات العملية عن المجتمع الذي يعيشون فيه وبطريقة شيقة، وتقديم النشاطات التعليمية الملائمة بناء على خبرات بيئية طبيعية تتيح التعلم من خلال التفاعل الحقيقي مع الآخرين Golos& Moses, 2015).

بعد أساليب التدريس والوسائل التعليمية: تقوم معظم برامج إعداد وتدريب المعلمين بتعليم إستراتيجيات التدريس التي يمكن إستخدامها مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ويرى مجلس الأطفال الاستثنائيين(CEC, 2014) أن المعلم الفعال في تدريس الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يستخدم أساليب ووسائل تعليمية متنوعة، وهناك حاجة إلى تعديل إستراتيجيات التدريس العادية لموائمة الحاجات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة

السمعية، وعلى المعلم أن ينوع في أساليب التدريس وخاصة عند إعداد وعرض محتوى الدرس، وتعديل التدريس بناءً على حاجات الأطفال، وتوفير أساليب القياس المناسبة، وإدراة الصف، ويمكن للمعلم أن يستخدم أساليب تدريسية عديدة في الغرفة الصفية مع الأطفال منها مواجهة الطفل عند التحدث إليه، وإستخدام جمل قصيرة وواضحة، ونبرة صوت عادية، وسرعة معتدلة، وتوفير إنفعالات وتعابير وجهيه تشير إلى تغيير الموضوع، والتركيز على الخبرات الحسية وإستخدام أساليب متنوعة للتواصل مع الأطفال باستخدام لغة الإشارة، والتواصل الشفوي، وإستثارة البقايا السمعية، وإنتاج الوسائل التعليمية المناسبة، وإستخدام التكنولوجيا في أثناء التدريس.

بعد الخدمات الداعمة والمساندة: نص القانون العام لتربية الأشخاص ذوي الإعاقة (IDEA,1997) مجالات متعددة ومتنوعة من الخدمات المساندة تلبي حاجات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، إذ يحق للأطفال ذوي الإعاقة السمعية إمكانية الوصول إلى جميع النشاطات المتعلقة بالمدرسة بما في ذلك النشاطات اللامنهجية مثل البرامج الرياضية بعد المدرسة، والرحلات الميدانية وتقديم الخدمات ذات الصلة بما فيها الترجمة والنقل والمواد والمعدات المتخصصة كأجهزة الإستماع المساعدة. ومن الخدمات الداعمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية: الخدمات السمعية والخدمات النفسية والخدمات الاجتماعية والخدمات الترفيهية والثقافية (Takala &Sume, 2018). وفي تعزيز مشاركة الوالدين لا بد من بذل الجهود لتصميم وتعزيز وتعريض أطفالهم إلى خبرات وبرامج مساندة وتأهيلية متعددة خارج نطاق البيت وفي المدرسة،بحيث تتضمن تبادل الخبرات مع أشخاص آخرين مثل المعسكرات والبرامج الرياضية والثقافية في المجتمع؛ إذ أن أطفالهم بحاجة إلى خدمات مساندة إضافية للإفادة من التربية الخاصة فهي ذات فائدة في نجاحهم أكاديميًا ويسهل دمجهم إجتماعيًا في المدرسة والمجتمع والتغلب على مايعانوه من مشكلات (Zaidman-Zait, 2007؛ Smith, 2007؛ Stewart& Kluwin,2001؛ Turan, 2012).

بعد البيئة التعليمية: تمكن البيئة الصفية والمادية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من إكتساب المعلومات على نحو مباشر من معلميهم والتفاعل مع أقرانهم، ويمكن للمعلم أن يستخدم أساليب موجهة بصريًا تتزامن مع قراءة الشفاه، وترتيب المقاعد على نحو مناسب يسهل على المعلم مشاركة الأطفال في النشاطات الفردية والجماعية ومتابعة النقاشات الصفية، وتلعب البيئة المادية في الفصول الدراسية دورًا مهما في زيادة مشاركة الأطفال في الدروس والنشاطات وخفض السلوكات غير المرغوبة، وزيادة سيطرة المعلم على ضبط الصف. كما يلعب حجم الغرفة الصفية المناسب لعدد الأطفال، وإجراء التعديلات والتكييفات التعليمية، وتقليل نسبة الضوضاء، وتزويد الغرفة الصفية بأجهزة الإستماع، دورًا في تعزيز وتحسين فهم الأطفال وزيادة التواصل في الصفوف الدراسية (Rekkedal, 2015).

بعد المعلمون: يرى الخطيب والحديدي (2015) بأن المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة هم جزء من الفريق المتعدد التخصصات الذي يعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأنهم العنصر الأكثر أهمية وتتحدد في ضوئهم فاعلية البرامج والخدمات المقدمة. وفي هذا الصدد يطرح مجلس الأطفال الإستثنائيين (CEC, 2014) عدة معايير لكفايات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المجالات الاتية: (أ) تعرُّف الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين سمعيًا في المجالات النمائية المعرفية، واللغوية، وعناصر الإتصال اللغوي وغير اللغوي، و تعرُّف أهمية التدخل المبكر للنمو اللغوي، والقدرة على إنتقاء وإدارة أدوات السمع والإتصال المساعدة، وتعرُّف برامج التدريب السمعي وتطبيقاتها (ب) القدرة على تقييم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، واستخدام أدوات القياس والتقييم، وإجراء قياسات متخصصة، وجمع المعلومات عن وسائل التواصل المحكية والمكتوبة أو الإشارات، وترجمة وإستخدام التقييم السمعي، وإستخدام المقاييس الرسمية وغير الرسمية (ج) التخطيط وإستخدام إستراتيجيات التدريس للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتعرُّف النظريات والابحاث المتعلقة بتطوير المناهج والممارسات التدريسية (د) القدرة على تنفيذ الإستراتيجيات لتحفيز السمع المتبقي وإستخدامه، وتسهيل الإتصال وإستخدام التكنولوجيا وإستخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة، والقدرة على تطوير اللغة لدى الأطفال.

بعد الإدارة المدرسية: تعكس الإدارة المدرسية دورها في رؤية وفلسفة المؤسسة، والتنفيذ الفعال لتحقيق الأهداف، ويقع على كاهل الإدارة المدرسية تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات إلى العاملين وأولياء الأمور والأطفال، من خلال التشاور والتقييم وتطوير خطط التعليم وإعداد وتطوير الموظفين وتوجيههم للعمل مع الأطفال المعاقين سمعيًا، ويمكن للإدارة المدرسية توجيه وتشجيع الوالدين للمشاركة في برامج أطفالهم، وحضور الإجتماعات والندوات في الروضة، وتطوير الإستراتجيات السمعية اللفظية، وتجهيز البيئة التعليمية بالتقنيات المناسبة، ودعم وتسهيل الإجراءات الإدارية للنشاطات الترفيهية واللامنهجية، وتوفير البرامج التدريبية في أثناء الخدمة للمعلمين والعاملين من أجل توفير كادر مؤهل ذي كفاءة عالية للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (Lartz & Litchfied,2006).

بعد أولياء الأمور: أصبحت مشاركة الوالدين في البرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تشريعًا تربويًا وفقًا لقانون تعليم جميع الأطفال (IDEA) الذي ينص على إعطاء الحق للوالدين في مراجعة السجلات المدرسية الخاصة لدى أبنائهم وحق الاعتراض في حال تغيير البديل التعليمي، إذ يعتبر الوالدين من أهم المصادر لجمع المعلومات عن الجوانب المختلفة للطفل لإجراء التقييم وذلك لتحديد أهلية طفلهم للحصول على الخدمات ويهمهم إجراء التقييم والتشخيص في مرحلة مبكرة للحد من الآثار السلبية للإعاقة السمعية (Rose el at, 2008؛Downing, 2004) . كما تؤثر مشاركة الوالدين على نحو إيجابي في

تنمية أطفالهم وتعزيز النجاح الأكاديمي والإجتماعي واللغوي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ويتم إعداد أولياء الأمور للمشاركة من خلال تزويدهم بمعلومات عن برامج ما قبل المدرسة، وتعريفهم بخدمات التقييم والتشخيص، وتوفير معلومات عن نشاطات أطفالهم والبرامج المقدمة لهم، وحقوق وحاجات أطفالهم، وأدوار المعلمين وأولياء الأمور، والمناهج والجداول الزمنية، والقواعد العامة للمدرسة والتوقعات (Ingber & most, 2012)، وينظر الوالدين إلى أنفسهم أنهم يلعبون دورًا فاعلاً في تنمية وتعليم أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية، فهم يمتلكون معلومات قيمة تتعلق بنمو طفلهم وتعليمه، ومظاهر شخصيته مثل ما يحبه الطفل وما يكرهه، وميول طفلهم وخبراته السابقة ومخاوفه؛ فهم المعلم الرئيس والشيء الثابت في حياة طفلهم هذا يعكس الدور الايجابي لمشاركة الأهل في برامج أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية، إذ تعتبر مشاركتهم عنصرًا مهما في برامج الطفولة المبكرة (Acar & Akamoglu, 2014).

اهمية مشاركة أولياء الأمور في برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

يشير الزريقات (2013) إلى أن أول بيئة يتأثر فيها الطفل الأصم وضعيف السمع هي البيئة الأسرية، وعليه فإن شخصيته وتوافقه الإجتماعي والإنفعالي ونموه اللغوي يتأثر في مجموعة من العوامل منها: عمر الطفل عند الإصابة بالفقدان السمعي، ودرجة الفقدان السمعي، وطبيعة تعامل الأسرة مع طفلها المصاب بالفقدان السمعي من حيث تواصلها معه، ومحاولتها إثراء اللغة لديه بأي شكل من أشكال التواصل المناسبة للطفل، وفي هذا الصدد تؤثر خصائص الوالدين على مشاركتهم في برامج أطفالهم مثل مهاراتهم في تربية أطفالهم والمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الإقتصادي وساعات العمل الوظيفية؛ إذ تنقسم مهام تربية الطفل مابين الأب والأم، وتحمل الأم المسؤولية الرئيسية في تربية طفلها إذ أن الأم هي الشخص الأكثر تأثيرًا على أطفالها ونموهم، ويبقى دور تربية الطفل نطاق مسؤولية الأم مع الإعتراف بدور الآباء ومساهمتهم في تطور ونمو الطفل وتربيته وتعليمه، إلا أن الدراسات تشير أن هناك إرتباطات واضحة بين فعالية الأمهات الذاتية وطباع الطفل ونموه النفسي فهي منبع الحنان بالنسبة للطفل (Ingber & Most ,2012).ومن جانب آخر يلعب المستوى التعليمي والمستوى الإقتصادي وساعات عمل للوالدين دورًا في مشاركتهم في برامج أطفالهم الصم وضعاف السمع، إذ يرى (Eyalati, Jafari, Ashayeri, Salehi,Kamali, 2013) أن الوالدين المتعلمين الذين لديهم إهتمام بنمط تعليم الطفل ذوي الإعاقة السمعية ولديهم تواصل ومشاركة في تعليم طفلهم وقدرتهم على تخصيص أدوارًا للأسرة في توجيه أهدافهم للطفل يسهم في تطوير نتائج إيجابية لصالح طفلهم ذوي الإعاقة السمعية. في حين يرى (Ingbert & Most,2012) أن الآباء ذوي المستوى التعليمي المتدني الذين يقضون ساعات عمل أطول في الوظيفة وذوي الدخل الإقتصادي المتدني تكون مشاركتهم في برامج أطفالهم قليلة وهذا يسهم في تأخير التدخل المناسب وتطور ونمو الأطفال من جميع النواحي المعرفية والإجتماعية واللغوية والإنفعالية والجسدية.

ويرى الخطيب (2001) أن هناك عدد من الفوائد لمشاركة الوالدين في برامج أطفالهم منها: (أ)التعاون بين الوالدين والمعلمين له تأثير ابجابي على التحصيل الأكاديمي للطفل. (ب) سلوك الطفل يتغير للأفضل عندما يتغير سلوك أولياء الأمور نحو البرامج التدريبية. (ج) التشابه في الأساليب التي يستخدمها كل من أولياء الأمور والمعلمين يزيد من تعميم الطفل للمهارات التي يتعلمها في البيت أو في المدرسة ألى أوضاع ومواقف أخرى. (د) تدريب أولياء الأمور على أساليب التنشئة المبكرة للطفل في البيت يعود بالنفع في مراحل تعلم الطفل في المدرسة. (ه) إذا عمل المعلمون وأولياء الأمور على تحقيق أهداف مشتركة ومحددة فإن ذلك سيؤدي إلى تهيئة الطفل لتعلم المهارات المستهدفة. (و) إذا حصل إتفاق وتناسب في التوقعات التي يتوقعها المعلمين وأولياء الأمور من الطفل فإن ذلك سيؤثر إيجابيًا في تربيته وتعليمه. (و) الثبات في التعامل مع الأطفال يساعدهم على تطوير معايير وقيم شخصية ويولد لديهم إحساسًا بالتكامل. (ز) المشاركة الفعالة لأولياء الأمور في البرامج التعليمية تعمل على تحسين صورة الطفل عن نفسه، وهكذا يتعزز لديه الشعور بالأمن. (ح) التواصل المكرر بين أولياء الأمورالمعلمين يشجعهم على مناقشة أمور الطفل بطريقة إيجابيه، بعكس التواصل المتقطع غير البناء. (ط) تواصل أولياء الأمور والمعلمين يزيد وعي الطفل لواجباته ومسؤولياته في كل من البيت والمدرسة. (ك) التواصل المتكرر بين أولياء الأمور والمعلمين يجنب الطفل عبء نقل رسائل لا يعرف مضمونها من البيت الى المدرسة ومن المدرسة الى البيت. (ل) بالعمل المشترك ينظر أولياء الأمور إلى المعلمين كحلفاء لهم في تنشئة الطفل. (م) التعاون المشترك يساعد أولياء الأمور في وعي حقيقة أن المعلمين يمثلون مصدر عون ودعم يمكن الإعتماد عليه في الأوقات الصعبة.

مشكلة الدراسة

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة في تعلم الكثير من المهارات واكتساب العديد من الخبرات الضرورية للمراحل اللاحقة كما أن للخبرات المبكرة في حياة الطفل تأثيرات بالغة وطويلة المدى في التعلم والنمو وإكتساب المعارف والمهارات وتطورها، لذلك تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية لنمو جميع الأطفال على إختلاف فئاتهم بل لعلها تكون أكثر أهمية بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة لأنهم غالبًا ما يعانون من تأخر نمائي يتطلب التغلب عليه تصميم برامج خاصة فاعلة من شأنها إستثمار فترات النمو الحرجة أو الحساسة (الخطيب والحديدي، 2015). وفي ظل قلة توافر البرامج للأطفال المعاقين سمعيًا في مرحلة ما قبل المدرسة، فإن ذلك يؤثر سلبًا في تعلم الطفل وتنمية قدراته ومهاراته لاحقًا، فلابد من توافر برامج كافية ومناسبة لتلك المرحلة وضمان مدى فاعليتها وملائمتها لخصائص الأطفال المعاقين سمعيًا.

ومن خلال عمل الباحثة في ميدان التربية الخاصة والإشراف على المدارس المختصة ومقابلة العاملين وشكواهم المتكررة في تلك المدارس من أن

الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لا يتلقون برامج مناسبة لهم، كما يواجه العاملين العديد من الصعوبات والتحديات التي تتمثل في قلة وعي ومشاركة أولياء الأمور في برامج أطفالهم، والحاجة إلى تفعيل دور أولياء الأمور وتواصلهم مع المدرسة لمتابعة برامج أطفالهم؛ إذ أن المدرسة تتحمل المسؤولية والعبئ الأكبر في متابعة برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة لتسليط الضوء على فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، ومن هنا وبالتحديد تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور على أبعاد مقياس فاعلية برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=.05) في مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، المستوى الإقتصادي)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية والعملية للدراسة: جاءت هذه الدراسة لتثري الأدب النظري عن فعالية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتقديم معلومات عن واقع برامج رياض الأطفال. وكما جاءت هذه الدراسة لتفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات.

وتبرز الأهمية العملية للدراسة في تزويد أصحاب القرار ووأولياء الأمور بالمعلومات اللازمة عن فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتزويد المهتمين بأداة لدراسة تقييم فاعلية البرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة الحالية هو تقييم فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور وكذلك تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية: تعرُّف إن كان هناك اختلاف في وجهات النظر بين أولياء الأمور حول فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتعرُّف وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، والمستوى الإقتصادي).

مصطلحات الدراسة الإجرائية

برامج رياض الأطفال لذوي الإعاقة السمعية

هي تلك البرامج التي تقدم خدماتها للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة العمرية من 4 إلى 6 سنوات في الأردن التي يستدل عليها من مكونات برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية التي تمثلها الأداة التي أعدتها وطورتها الباحثة التي تصنف وفق الأبعاد الرئيسية التالية: التقييم والتشخيص، المنهاج، الأساليب والوسائل التعليمية، النشاطات التعليمية، الخدمات الداعمة والمساندة، البيئة التعليمية، المعلمون، الإدارة، أولياء الأمور.

الأطفال ذوي الإعاقة السمعية: هم الأطفال الذين تم تشخيصهم على أن لديهم صممًا أو ضعفًا سمعيًا ويلتحقون ببرامج رياض الأطفال الخاصة بتقديم الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظة العاصمة والزرقاء والسلط.

فاعلية البرامج: مدى ما أحرزته البرامج الموضوعة من تقدم نحو تحقيق الأهداف المرجوة لدى الأطفال المعاقين سمعيًا في مرحلة الروضة وتقاس من خلال الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض في الدراسة الحالية.

أولياء الأمور: هم آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين في رياض الأطفال التابعة لمدارس الأمل للصم في محافظة عمان والزرقاء والرصيفة، ومدرسة الرجاء للمعاقين سمعيًا في منطقة الرصيفة، ومؤسسة الأراضي المقدسة في منطقة السلط.

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة الحالية في الحدود الزمانية للتطبيق الممثلة في تاريخ اجراء الدراسة المتمثل خلال العام الدراسي 2018/2017م.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة كالديرون (Calderon, 2000)الى تعرُّف أثر المشاركة الوالدية في برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كمتنبئين جيدين في تطور مهارات القراءة المبكرة والنمو الإجتماعي والإنفعالي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وقد شملت عينتها (28) طفلاً تراوح أعمارهم ما بين تسعة أشهر وأربعة سنوات، وتم تعرُّف نتائجهم الخاصة من خلال برامج التدخل المبكر، أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لمشاركة أولياء الأمور في برامج تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في تطور الجوانب اللغوية، والأكاديمية، والإجتماعية والإنفعالية.

وأجرى كارجن (Kargen, 2004) دراسة لتعرُّف أثر برنامج متمركز حول الأسرة في مرحلة ماقبل المدرسة على تواصل وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المناطق الريفية في تركيا. وتهدف الدراسة إلى تطوير برنامج مركز حول الأسرة تم تطويره لتلبية حاجات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأولياء أمورهم، واشتملت العينة على 12 طفلًا ذوي إعاقة سمعية شديدة، تراوحت أعمارهم من الولادة الى اربع سنوات، ولإجراءات الدراسة تم توزيع الأطفال إلى عينة تجريبية وعينة ضابطة. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحسين التواصل اللفظي للأطفال، وزيادة تفهم الأسر لحاجات

أطفالهم، كما أظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التواصل اللفظي للأطفال في كلا المجموعتين.

وهدفت دراسة كل من هادجيكاكو وبتريديو وستيلانو (Hadjikakou, Petridou & Stylianou, 2005) بعنوان تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأطفال الصم في المدارس العامة في قبرص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ أعد الباحثون أربع استبانات لجميع الأطفال المدمجين وأولياء أمورهم ومعلمي الأطفال الصم والمعلمين العاديين لتقييم الخدمات المساندة، وتكونت عينتهامن (69) طالبًا و(61) ولي أمر و(367) معلمًا و(34) معلمًا للأطفال الصم. أشارت نتائجها إلى أن المشاركين يرون بأن الخدمات الداعمة والمساندة ذات أهمية للنجاح الأكاديمي والدمج الإجتماعي للأطفال الصم في المدرسة، كما أظهرت أيضًا أن الخدمات الداعمة المهمة هي خدمات العلاج الكلامي والصوتي في الفصول الدراسية، وخدمات التقييم والتشخيص، والدعم والإرشاد النفسي، والإستشارة والتدريب، وأظهرت النتائج ايضًا أن هناك رضًى عامًا عن الخدمات الداعمة والمساندة المقدمة في المدارس.

وأجرت يوسف (2007) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج التربوية المقدمة للطلبة المعاقين سمعيًا في سوريا، من وجهة نظر المعلمين والآباء، وتكونت عينتهامن (95) معلمًا ومعلمة، و(230) أسرة في المعاهد الحكومية التابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية والعمل التي بلغ عددها ستة معاهد، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة، مكونة من سبعة أبعاد وهي: البعد الفلسفي والقانوني، البيئة التعليمية، الأدوات والوسائل التعليمية، المعلمين، المنهاج، بعد الآباء، البعد المهني. أشارت النتائج إلى أن تقييم المعلمين للبرامج التربوية المقدمة للطلبة المعاقين سمعيًا جاء مرتفعًا على البعد الفلسفي والقانوني، وبعد المعلمين، والبعد المهني، أما بعد البيئة التعليمية وبعد الأدوات والوسائل التعليمية وبعد المنهاج وبعد الآباء فقد كان منخفضًا، وتشابة تقييم الآباء مع تقييم المعلمين على بعد الآباء، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين تقييم الآباء تعزى لمتغيرات الجنس والتأهيل الأكاديمي والدخل افقتصادي والحالة السمعية.

وفي دراسة نوعية أجراها فيتزباترك وانجوس ودوريو-سميث وجراهام وكويل (Fitzpatrick, Graham, Durieux-Smith, Angus, and Coyle, 2007) بعنوان وجهة نظر الوالدين في التشخيص والتقييم المبكر لفقدان السمع للأطفال، وتهدف الدراسة إلى تعرُّف تصورات الوالدين وحاجاتهم بعد تعرُّف فقدان السمع لأطفالهم في مرحلة الطفولة في أربعة مراكز في ولاية أنتانيو - كندا، وكان المشاركون 17 أبًا وأمًا لأطفال ذوي إعاقة سمعية، أعمارهم أقل من خمس سنوات، ولإجراءات الدراسة تم جمع البيانات باستخدام منهج المقابلة الفردية شبه المنظمة مع الوالدين التي كانت مدتها 45 دقيقة. أشارت النتائج إلى أن وجهة نظر الوالدين حول التشخيص والتقييم المبكر لفقدان السمع عند الأطفال له عدة فوائد، منها تطوير الإتصال والوصول المبكر إلى السمع، أما الجوانب السلبية لتأخير التشخيص المبكر لفقدان السمع تشمل على الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسرة، والتأخر في لغة الطفل، والتأخر في تقديم خدمات السمع، وتظهر أيضًا أن الوالدين يدعمان وبشدة فحص وتشخيص وتقييم السمع لدى الأطفال، وتحديد الفوائد الكثيرة من التعرف المبكر على فقدان السمع لدى الأطفال.

وأجرت (القحطاني، 2008) دراسة للتعرف على مستوى فاعلية برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين سمعيًا في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديرات ومعلمات المراكز والروضات الحكومية والخاصة وأولياء أمور الأطفال المعاقين معيًا في تلك المراكز والروضات، وتعرُّف مشكلات ومعوقات برامج التدخل المبكر؛ إذ تكونت عينتهامن (287) مفحوصًا، تم توزيعها على: (31) مديرة، و(81) معلمة، و(175) ولي أمر. أظهرت نتائجها إلى أن مستوى فاعلية برامج التدخل المبكر من وجهة نظر المديرات والمعلمات مرتفعة في جميع الأبعاد إذ كان بعد التقييم والتشخيص في المرتبة الأولى في حين جاء بعد الإدارة في المرتبة الأخيرة، الإ ان دور الأسرة جاء متوسطًا من وجهة نظر المديرات والمعلمات، أما في ما يتعلق بوجهة نظر أولياء الأمور في فاعلية برامج التدخل المبكر فقد جاء مرتفعًا في جميع الأبعاد، إذ شكل بعد التقييم والشخيص المرتبة الأولى في حين شكل بعد دور الأسرة المرتبة الأخيرة

أما دراسة تشيكر وريمين وبرون (Checker, Remine and Brown, 2009) فقد هدفت الى تعرُّف وجهة نظر الأهل حول الخدمات التعليمية للأطفال الصم وضعاف السمع في المناطق والإقليمية والريفية في غرب أستراليا، وإجراء استقصاء لأولياء أمور الطلبة الصم وضعاف السمع للحصول على نظرة معمقة حول مستوى الخدمات الحالية، وتكونت العينة من (34) ولي أمر موجودين في خمس مناطق اقيمية، أشارت نتائجها إلى أن هناك مستوى عالٍ من الإرتياح على نحو عام للخدمات المقدمة من المعلم الزائر، كما أشارت الى أن الآباء بحاجة الى الحصول على الخدمات من خلال الزيارات الأكثر انتظامًا والأطول من قبل المعلم الزائر، كما تم في هذه الدراسة مناقشة فوائد تطبيق نموذج قائم على الأسر لضمان تقديم خدمات مرنة للطلبة الصم وضعاف السمع، وممارسة السياسات الرسمية والمبادئ التوجيهية للمعلمين الزائرين.

وأشار ايالاتي وجعفري وعشيري وصالحي وكمالي (Eyalati, Jafari, Ashayeri, Salehi, and Kamali, 2013) في دراسة حول تعرُّف أثر مستوى تعليم الوالدين والمستوى الإقتصادي للوالدين في حاجات أسر الأطفال ضعيفي السمع في برنامج إعادة التأهيل السمعي في إيران، فقد تم مشاركة (51) من أولياء الأمور لأطفال يعانون من فقدان سمعي شديد وشديد جدًا، وتم إستخدام اسلوب العلاج اللفظي السمعي (AVT)، ومن أجل تحقيق

أهداف الدراسة تم توزيع استبيان حاجات أسر الأطفال ضعيفي السمع إذ قيم حاجات دعم أولياء الأمور في ستة مجالات وهي: معلومات عامة عن الطفل، معلومات عن الفقدان السمعي، التواصل والخدمات والموارد التعليمية، الدعم الأسري والاجتماعي، رعاية الطفل والخدمات المجتمعية، مستوى الدخل والمشاكل المالية. أشارت النتائج إلى أن معظم أولياء أمور الأطفال ضعيفي السمع بحاجة إلى معلومات كافية ومناسبة في جميع المجالات الستة السابقة، وأظهرت النتائج أيضًا إلى أن مستوى تعليم الوالدين والوضع الإقتصادي لديهم له تأثير كبير على حاجات الوالدين في المعلومات عن أطفالهم والبرامج والخدمات التعليمية إذ أن زيادة اهتمام أولياء الأمور بهذه الأمور يزيد بزيادة المستوى التعليمي والوضع الإقتصادي المرتفع، كما أفادت النتائج أيضًا إلى الأثر الإيجابي في خلق بيئة تعليمية ملائمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال النظر في الحاجات الفردية لأولياء الأمور

وهدفت دراسة نيكه وباهمان ابديك وكاظمي (Nekah, Bahmanabadic & Kazemi, 2013) إلى تقييم الحاجات التأهيلية والتعليمية للأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر آبائهم في إيران، إذ تم إجراء دراسة إستقصائية لـ 64 والدًا لأطفال صم في مرحلة المدرسة، أشارت نتائجها إلى رغبة الآباء والأمهات في المشاركة في برامج أطفالهم في المدرسة، وإستخدام العلاج السمعي اللفظي، والمشاركة في برامج اللياقة البدنية مع أطفالهم في المدرسة، وأشارت النتائج الى أن الوالدين يرون بأن المدرسة تفتقر إلى مرافق ومناهج ملائمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأن المدرسة غير متعاونة في تنفيذ برامج تدريبية للأسرة، وقلة التعاون مابين المدرسة والأسرة، وأظهرت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين، وأوصت الدراسة بدعم الوالدين بدورات تدريبية وإستشارية من قبل المدرسة في برامج أطفالهم.

وتناول انجبرت وموست (Ingber & Most,2012) دراسة بعنوان مشاركة مشاركة الأهل في برامج ما قبل المدرسة للأطفال المعاقين سمعيًا أطفال لا يعانون من إعاقة سمعية، وهدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر مشاركة الوالدين في برامج أطفالهم؛ إذ قارن الباحثين 38 والدًا لأطفال ما قبل المدرسة يعانون من إعاقة سمعية في تعليم ونمو أطفالهم، ومجموعة تتألف من 36 والدًا لأطفال ما قبل المدرسة لا يعانون من إعاقة سمعية، وأكمل الوالدين تقارير ذاتية تتعلق بمشاركتهم الوالدية والكفاية الذاتية الأبوية، والتماسك العائلي، والقدرة على التكيف، وأبلغت الأمهات أيضًا عن مشاركة أزواجهن في برامج أطفالهم، أظهرت النتائج أن هناك مستويات عالية من المشاركة الوالدية في برامج أبنائهم في كلتا المجموعتين الآباء لأطفال يعانون من إعاقة سمعية والآباء لأطفال لا يعانون من إعاقة سمعية، إذ إرتبطت المشاركة الوالدية على نحو إيجابي مع الكفاءة الذاتية للرعاية الوالدية والتماسك العائلي والقدرة على التكيف ومشاركة الأزواج مع زوجاتهن في برامج أطفالهم، وأوصت الدراسة بتشجيع الأمهات لدعم ازواجهن للمشاركة في برامج أطفالهم، وتمكين إحساس الآباء بالكفاءة من أجل زيادة مشاركتهم في برامج وتربية أطفالهم.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: يتبين من الإطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في موضوعات ذات صلة بموضوع الدّراسه الحالية، فهناك دراسات تناولت معلمي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والإدارة المدرسية، والمنهاج، وإستراتيجيات التدريس المستخدمة والبيئة التعليمية وتجهيزاتها، والنشاطات التعليمية، والتقييم والتشخيص، كما بحثت الدراسات في دور الأسرة ومشاركتها في البرامج ومن هذه الدراسات (Checker, Remine and Brown,2009، ودراسة كالديرون Calderon,2000، ودراسة انجبر وموست Ingber&Most, 2012، ودراسة القحطاني،2008، ودراسة نيكه وآخرون Nekah, et al, 2013).

وقد تمّ الإفادة من الدّراسات السابقة ذات العلاقة في تطوير أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة وهو مقياس تقييم فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، ومقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.

ومن خلال البحث والاطلاع، تبين أن الدراسات السابقة تناولت موضوع برامج ذوي الإعاقة السمعية بمتغيرات منفردة ومحدودة، بينما الدّراسة الحالية من الدّراسات القليلة التي تناولت العديد من المتغيرات المتعددة في ما يخص برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ومستوى فاعليتها من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث ستضيف الدراسة الحالية جهدًا آخر إلى الجهود المبذولة في مجال الطفولة المبكرة وخاصة في مرحلة رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، بالإضافة إلى إفادة أولياء الأمور والعاملين في الميدان من مدراء ومعلمين ومشرفين ومختصين من خلال إطلاعهم على مستوى فاعلية البرامج التي ظهرت من خلال هذه الدراسة، والإفادة من نتائجها.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وقد استخدم هذا المنهج باعتباره منهجًا مناسبًا لأغراض الدراسة الحالية التي تقيس "تقييم فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور.

أفراد الدراسة: جرى اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية، إذ تكون أفراد الدراسة من أولياء أمور الأطفال الملتحقين في رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الأمل للصم، ولها ثلاثة فروع، والواقعة في منطقة ماركا، والزرقاء، والرصيفة، ومؤسسة الأراضي المقدسة، والواقعة في مدينة السلط، ومدرسة الرجاء للمعاقين سمعيًا، والواقعة في منطقة الرصيفة، حيث بلغ عدد أولياء الأمور(43) ولي أمر، وفي ما يلي الخصائص

الديموغرافية لأفراد الدراسة حسب المؤهل العلمي، والمستوى الإقتصادي، وولي الأمر، ووجود حالات إعاقة أخرى.

الجدول 1:توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديموغر افية

	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	أقل من دبلوم	35	81.4
	بكالوريوس	8	18.6
	المجموع	43	100.0
المستوى الاقتصادي/ مستوى الدخل	من 1000 الى 1500	2	4.7
	اقل من 1000	41	95.3
	المجموع	43	100.0

أداة الدراسة: تم تطوير مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، لتحقيق أهداف الدراسة الذي قُدم لأولياء االأمور الملتحقين أطفالهم في رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وجرى تطوير المقياس بالإطلاع على الأدب المتعلق في برامج الأطفال المعاقين سمعيًا في الطفولة المبكرة والأدب المتعلق بمشاركة أولياء الأمور في برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والإفادة من المقاييس في دراسة نيكه واخرون Nekah,et al,2013، ودراسة يوسف، 2007، ودراسة كالديرون Calderon, 2000)، وتكون المقياس بصورته النهائية من جزأين: الجزء الاول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: المؤهل العلمي، والمستوى الإقتصادي.، والجزء الثاني: الذي يتضمن أبعاد الدراسة والمكونة من (9)؛ إذ اشتمل المقياس على (96) فقرة.

صدق اداة الدراسة (صدق المحتوى): تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10 محكمين) والمختصين في الطفولة المبكرة، وذلك لإبداء آرائهم في صدق مضمون الأداة وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة (Bloom, 2006)، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف بعضها الآخر بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وفقرات أخرى تم حذفها لعدم مناسبتها لأغراض الدراسة وعدم مناسبة بعضها للبعد الذي تنتمي إليه، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (96) فقرة موزعة على تسعة أبعاد رئيسة، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مقدراها (20) ولي أمر لأطفال ذوي إعاقة سمعية، من خارج عينة الدراسة، وقد استخرج معامل الثبات للفقرات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والجدول (2) يبين هذه النتائج

الجدول (2) معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	الابعاد	معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا
1	التقييم و التشخيص	0.811
2	المنهاج	0.964
3	النشاطات التعليمية	0.862
4	الأساليب و الوسائل التعليمية	0.757
5	الخدمات الداعمة و المساندة	0.853
6	البيئة التعليمية	0.726
7	المعلمون	0.727
8	الإدارة	0.844
9	أولياء الأمور	0.853
	المقياس ككل	0.904

يبين الجدول (2) معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور, حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل (0.904) وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس ين (0.726 و 0.964) و هي قيم مناسبة و تدل على ثبات المقياس و أبعاده الفرعية وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية (Hair, Black, Babin, Anderson, & Tatham, 2010).

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعًا لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	إبدًا
5	4	3	2	1

واعتمادًا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقًا للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة عن عدد المستويات، أي:

(5-1) = 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

3 3

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5.00

اجراءات الدراسة

1- الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة بتقييم فاعلية برامج رياض الأطفال لذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات (دراسة القحطاني، 2008، ودراسةIngber&Most,2012، ودراسة ايلاتي وآخرون Eyalati, Jafari, Ashayeri, Salehi, and Kamali, M.)، وقد استفادت الباحثة أيضًا من أدوات قياس مطبقة سابقًا.

2- بناء محاور وفقرات المقياس بحيث يتماشى وأسئلة الدراسة.

3- تحكيم المقياس من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.

4- قياس ثبات الأداة وذلك وذلك تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) ولي أمر لأطفال ملتحقين في رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، من خارج عينة الدراسة الرئيسة.

5- الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه إلى وزارة التربية والتعليم، لتطبيق أداة الدراسة في مدارس الأمل للصم، ومؤسسة الأراضي المقدسة، ومدرسة الرجاء للمعوقين سمعيًا، والحصول كذلك على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم موجه إلى مدارس رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الخاصة والحكومية لتطبيق أداة الدراسة.

6- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور) في مدارس رياض الأطفل ذوي الإعاقة السمعية، والمتمثلين في (الآباء والأمهات)، وقد تم التطبيق من قبل الباحثة بتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وشرح أهدافها وأهميتها والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة الجدية والدقة في التعامل مع أدوات القياس، كما جرى اختيار الأماكن المناسبة للتطبيق، وبعد الانتهاء من التطبيق مباشرة تم جمع أداة الدراسة وفرزها واستبعاد ما هو غير صالح للتحليل الإحصائي.

7- بعد تحويل الاستجابات إلى درجات خام، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية لها بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولًا: المتغيرات المستقلة وتشمل: المؤهل العلمي، والمستوى الإقتصادي.

ثانيًا: المتغير التابع: مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.

- استخدام اختبار اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- استخدام اختبار التباين الأحادي التباين المتعدد المشترك المصاحب MANCOVA، بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.
- استخدام اختبار Independent Sample T-test.

نتائج الدراسة

جاءت هذا الدراسة الحالية لتعرُّف مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور, وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور, للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (3)المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور للأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	المعلمون	4.85	.222	مرتفع
2	6	البيئة التعليمية	4.80	.255	مرتفع
3	3	النشاطات التعليمية	4.61	.503	مرتفع
4	4	الأساليب والوسائل التعليمية	4.59	.212	مرتفع
5	1	التقييم والتشخيص	4.47	.532	مرتفع
6	2	المنهاج	4.44	.842	مرتفع
7	8	الإدارة	4.42	.583	مرتفع
8	9	أولياء الأمور	4.38	.572	مرتفع
9	5	الخدمات الداعمة والمساندة	3.86	.729	مرتفع
		المتوسط الكلي للمقياس	4.49	.255	مرتفع

يبين الجدول (3) أن مستوى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور جاء للمتوسط الكلية بمتوسط حسابي (4.49) و بمستوى مرتفع. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للابعاد بين (3.86 و 4.85) حيث جاء البعد (المعلمون) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.85) ومستوى مرتفع, في حين جاء بعد (الخدمات الداعمة و المساندة) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (3.86) وبمستوى مرتفع.

وفي ما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لجميع الأبعاد بالتفصيل:

البعد الأول: التقييم والتشخيص:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد التقييم والتشخيص، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد التقييم والتشخيص مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	يمتلك المعلمين والأخصائيين المعرفة والخبرات المتصلة بصفات وخصائص الأطفال المعاقين سمعيًا.	4.84	.433	مرتفع
2	5	يوجد لدى المعلمين والأخصائيين معلومات كافية حول أدوات التشخيص الفعالة	4.77	.571	مرتفع
3	7	يتم اطلاع الأهل على نتائج التقييم على نحو مفصل ومفهوم ودوري.	4.53	.827	مرتفع
4	8	يتم كتابة تقارير التقييم والتشخيص بطريقة واضحة وبلغة يفهمها الأهل وجميع الأخصائيين.	4.53	.735	مرتفع
5	6	يتم عمل تقييم دوري لمتابعة تقدم الطفل ذوي الإعاقة السمعية.	4.49	.910	مرتفع
6	3	يتم جمع البيانات حول الطفل ذوي الإعاقة السمعية من عدة مصادر (مثل مقابلة الأهل والملاحظة ومراجعة سجله الطبي).	4.47	1.008	مرتفع
7	9	تشمل عملية التقييم والتشخيص إستخدام الإختبارات الخاصة بالإعاقة السمعية.	4.44	.908	مرتفع
8	10	يتبع القائمون على عملية التشخيص والتقييم إجراءات صحيحة وواضحة.	4.30	.914	مرتفع
9	1	يتم تقييم وتشخيص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من قبل فريق متعدد التخصصات (أخصائي سمع ونطق، طبيب، معلم تربية خاصة...).	4.19	1.180	مرتفع
10	2	تتوافر في الروضة أدوات تشخيص مناسبة.	4.19	1.006	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.47	0.532	مرتفع

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد التقييم والتشخيص تراوحت بين (4.19 و 4.84)، إذ حاز البعد على متوسط حسابي إجمالي (4.47) وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "يمتلك المعلمين والأخصائيين المعرفة والخبرات المتصلة بصفات وخصائص الأطفال المعاقين سمعيًا"بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.84) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "تتوافر في الروضة أدوات تشخيص مناسبة" بالمرتبة الأخيرة, بأقل متوسط حسابي (4.19) وبمستوى مرتفع.

البعد الثاني: المنهاج

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد المنهاج، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد المنهاج مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	تعمل مناهج رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية والتواصلية.	4.58	.957	مرتفع
2	8	يوظف منهاج رياض الأطفال الأصوات ومصادرها والكلمات التي تتناسب مع التدريبات العملية للمنهاج.	4.56	.934	مرتفع
3	6	تعمل مناهج رياض الأطفال على تنمية المهارات المعرفية	4.49	.960	مرتفع
4	10	تقدم مناهج رياض الأطفال برامج التدريب السمعي للأطفال في الروضة.	4.49	.960	مرتفع
5	4	تعمل مناهج رياض الأطفال على تطوير الجانب الحركي للأطفال.	4.47	.882	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	7	تعمل مناهج رياض الأطفال على تطوير المهارات الإجتماعية والإنفعالية.	4.44	.934	مرتفع
7	1	يتناسب محتوى المنهاج مع قدرات وحاجات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.40	1.003	مرتفع
8	9	يتوافر للمعلمين أدلة إرشادية لتعليم الأطفال المهارات اللازمة لهم.	4.40	1.027	مرتفع
9	2	يرتبط محتوى المنهاج بالنشاطات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.28	1.120	مرتفع
10	3	يراعي المنهاج الفروق الفردية للأطفال.	4.28	.882	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.44	0.842	مرتفع

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد المنهاج تراوحت بين (4.28 و 4.58)، إذ حاز البعد على متوسط حسابي إجمالي (4.44) وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة " تعمل مناهج رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية والتواصلية" بالمرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي (4.58) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "يراعي المنهاج الفروق الفردية للأطفال" بالمرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (4.28) وبمستوى مرتفع.

البعد الثالث: النشاطات التعليمية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد النشاطات التعليمية، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد النشاطات التعليمية مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تطور النشاطات مهارات الطفل المعاق سمعيًأ	4.74	.581	مرتفع
1	7	تعزز النشاطات التعليمية تشارك الأطفال في التعلم واللعب والترفيه.	4.74	.492	مرتفع
1	8	تعمل النشاطات التعليمية على توفير اللعب للأطفال في الروضة.	4.74	.539	مرتفع
4	6	تساعد النشاطات التعليمية على تنمية الاستعداد عند الأطفال للتعلم المدرسي لاحقًا.	4.70	.513	مرتفع
5	1	تراعي النشاطات التعليمية حاجات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.65	.720	مرتفع
6	9	تقوم النشاطات التعليمية في الروضة بناءً على نظام الأركان التعليمية.	4.63	.846	متوسط
7	3	تتميز النشاطات التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية بالإثارة والتشويق.	4.53	.735	مرتفع
8	4	تراعي النشاطات التعليمية الفروق الفردية بين ذوي الإعاقة السمعية.	4.49	.827	مرتفع
9	5	تعمل النشاطات التعليمية على تقديم تغذية راجعة للأطفال المعاقين سمعيًا.	4.26	1.093	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.61	0.503	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد النشاطات التعليمية تراوحت بين (4.26 و 4.74)، إذ حاز البعد على متوسط حسابي إجمالي (4.61) وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرات "تطور النشاطات مهارات الطفل المعاق سمعيًأ"، و"تعزز النشاطات التعليمية تشارك الأطفال في التعلم واللعب والترفيه"، و "تعمل النشاطات التعليمية على توفير اللعب للأطفال في الروضة" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.74) وبمستوى مرتفع على الفقرات الثلاث، في حين جاءت الفقرة "تعمل النشاطات التعليمية على تقديم تغذية راجعة للأطفال المعاقين سمعيًا" بالمرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (4.26) وبمستوى مرتفع.

البعد الرابع: الأساليب والوسائل التعليمية

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الأساليب والوسائل التعليمية، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول 7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الأساليب والوسائل التعليمية مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	تستخدم وسائل بصرية في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا مثل المجسمات والصور والرسومات في توضيح النشاطات للأطفال.	4.91	.294	مرتفع
2	3	تراعي الأساليب والوسائل التعليمية حاجات وقدرات وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.84	.433	مرتفع
3	4	تنمي أساليب التدريس دافعية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.84	.374	مرتفع
4	8	تستخدم أساليب التدريس طريقة الحديث باستخدام الإيماءات وجهية وجسمية كإستراتيجية من استراتيجيات التواصل.	4.77	.571	مرتفع
5	6	تستخدم أساليب التدريس طريقة التدريب النطقي كإستراتيجية من استراتجيات التواصل.	4.72	.591	مرتفع
6	9	تعمل أساليب التدريس على تعليم لغة الإشارة وقراءة الشفاه والتواصل الكلي.	4.70	.708	مرتفع
7	5	تتنوع أساليب التدريس حسب شدة ودرجات الإعاقة السمعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.67	.644	مرتفع
8	1	تتنوع الأساليب والوسائل التعليمية بما يتناسب مع الموقف التعليمي.	4.63	.489	مرتفع
9	2	تراعي الأساليب والوسائل التعليمية الفروق الفردية لدى الأطفال.	4.63	.489	مرتفع
10	7	تستخدم أساليب التدريس الطريقة الكلية كإستراتيجية من استراتيجيات التواصل.	4.53	.702	مرتفع
11	10	تستخدم تقنيات حديثة في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا مثل الحاسوب، الانترنت، الفيديو.....	3.26	1.663	متوسط
		المتوسط الحسابي العام	4.59	0.212	مرتفع

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد الأساليب والوسائل التعليمية تراوحت بين (3.26 و 4.91)، إذ حاز البعد على متوسط حسابي إجمالي (4.59) وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "تستخدم وسائل بصرية في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا مثل المجسمات والصور والرسومات في توضيح النشاطات للأطفال" بالمرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي (4.91) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "تستخدم تقنيات حديثة في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا مثل الحاسوب، الانترنت، الفيديو" بالمرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي (3.26) وبمستوى متوسط.

البعد الخامس: الخدمات الداعمة والمساندة:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الخدمات الداعمة والمساندة، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الخدمات الداعمة والمساندة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	تقدم الروضة خدمات التدريب السمعي للأطفال.	4.81	.394	مرتفع
2	4	تقدم الروضة خدمات التدريب النطقي وتطوير اللغة للأطفال.	4.79	.514	مرتفع
3	6	يتم تنظيم رحلات ترفيهية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.65	.573	مرتفع
4	1	تقدم الروضة برامج إرشادية وتوجيهية لأسر الأطفال المعاقين سمعيا لتمكنهم من العمل مع أطفالهم في الحاضر والمستقبل.	4.35	1.173	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	2	يتم تحويل الطفل إلى الجهة المختصة لاكتشاف حالة الضعف السمعي وتشخيصها.	3.91	1.042	مرتفع
6	12	تقدم الروضة خدمات المواصلات لنقل كافة الأطفال بما فيهم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية	3.88	1.592	مرتفع
7	7	يتم إصدار نشرات ومطبوعات تحتوي معلومات عن الإعاقة السمعية.	3.70	1.206	مرتفع
7	10	يوجد أخصائي اجتماعي في الروضة يقدم خدمات ملائمة للأطفال.	3.70	1.186	مرتفع
9	5	يتم تقديم برامج توعية أسرية لمساعدتهم في الاكتشاف المبكر للإعاقة السمعية أو تجنب حدوثها في المستقبل.	3.65	1.270	متوسط
10	8	يتم عقد ندوات توعوية للأهل عن كيفية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	3.49	1.334	متوسط
11	11	تقدم خدمات الإرشاد النفسي في الروضة لمساعدة الأطفال وأسرهم.	3.40	1.348	متوسط
12	13	تقدم الروضة خدمات مساندة كالعلاج الطبيعي أو العلاج الوظيفي.	3.30	1.597	متوسط
13	9	يتم تنظيم دورات لتعليم لغة الإشارة لأولياء الأمور.	2.49	1.638	متوسط
		المتوسط الحسابي العام	3.86	0.729	مرتفع

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد الخدمات الداعمة والمساندة تراوحت بين (2.49 و 4.81)، وحاز البعد على متوسط حسابي إجمالي (3.86) وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "تقدم الروضة خدمات التدريب السمعي للأطفال" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.81) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "يتم تنظيم دورات لتعليم لغة الإشارة لأولياء الأمور" بالمرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (2.49) وبمستوى متوسط.

البعد السادس: البيئة التعليمية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد البيئة التعليمية، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد البيئة التعليمية مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	تتوافر حرية الحركة وترتب المقاعد على نحو يساعد على التعلم.	4.93	.338	مرتفع
2	5	الإتجاهات الإيجابية لدى المعلمين تجاه الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.91	.366	مرتفع
3	9	الجو التعليمي في الروضة آمن ومنظم.	4.91	.294	مرتفع
4	2	الغرفة الصفية ملائمة من حيث التهوية والإنارة.	4.88	.324	مرتفع
5	8	يسود الجو التعاوني بين فريق العمل.	4.88	.324	مرتفع
6	4	الغرفة الصفية مجهزة لتلبية حاجات الأطفال من أجهزة ومعينات سمعية والوسائل التعليمية.	4.84	.433	مرتفع
7	6	تطبق القوانين الصفية داخل الروضة على نحو فاعل.	4.84	.374	مرتفع
8	1	سعة الغرفة الصفية مناسبة لعدد الأطفال.	4.81	.450	مرتفع
9	3	الغرفة الصفية ملائمة من حيث المساحة.	4.79	.466	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	10	تحفز الإدارة العمل الجماعي بين العاملين في الروضة	4.77	.427	مرتفع
11	13	الغرفة الصفية مجهزة بنظام الأركان التعليمية للأطفال.	4.74	.693	مرتفع
12	11	توافر المناخ النفسي والإجتماعي المحفز للتعلم.	4.67	.566	مرتفع
13	12	الغرفة الصفية معزولة صوتيًا من أجل تقليل الضوضاء الخارجية.	4.40	1.158	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.80	0.255	مرتفع

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد البيئة التعليمية تراوحت بين (4.40 و 4.93)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد (4.80)، وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "تتوافر حرية الحركة وترتب المقاعد على نحو يساعد على التعلم" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.93) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "الغرفة الصفية معزولة صوتيًا من أجل تقليل الضوضاء الخارجية" بالمرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي (4.40) وبمستوى مرتفع.

البعد السابع: المعلمون:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد المعلمون، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد المعلمون مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	المعلمون مؤهلون على نحو مناسب للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم.	4.98	.152	مرتفع
2	2	يمتاز المعلمون بالمعرفة بأساليب تقييم وتشخيص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.95	.213	مرتفع
3	10	يمتلك المعلم القدرة والمهارة لتحقيق أهداف الخطة التربوية الموضوعة.	4.93	.258	مرتفع
4	3	يبدي المعلم رغبة في العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.91	.294	مرتفع
5	6	يستخدم المعلم وسائل تعليمية مناسبة.	4.91	.294	مرتفع
6	4	يتمتع المعلم بالمرونة في التعامل مع الأطفال في الروضة.	4.88	.391	مرتفع
7	1	يمتلك المعلمون معرفة وخبرات ومهارات مرتبطة بخصائص وحاجات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.84	.531	مرتفع
8	9	عدد المعلمين مناسب ويتناسب مع عدد الأطفال في الصف والروضة.	4.81	.450	مرتفع
9	5	يحافظ المعلم على علاقات إيجابية مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم.	4.79	.466	مرتفع
10	7	يقدم المعلم تغذية راجعة باستمرار.	4.77	.480	مرتفع
11	8	يشترك المعلم في دورات تأهيلية ونشاطات التطور المهني المستمر الخاصة بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.53	.797	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.85	0.222	مرتفع

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد المعلمون فقد تراوحت بين (4.53 و 4.98) وقد حاز البعد على متوسط حسابي (4.85) وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "المعلمون مؤهلون على

نحو مناسب للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم" بالمرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي (4.98) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "يشترك المعلم في دورات تأهيلية ونشاطات التطور المهني المستمر الخاصة بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية" بالمرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (4.53) وبمستوى مرتفع.

البعد الثامن: الادارة:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الإدارة، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الادارة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تتمتع الإدارة بتأهيل وخبرة مناسبة للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم.	5.00	.000	مرتفع
2	10	تعمل الإدارة على توفير الكتب المدرسية والكتب المتخصصة وغيرها من المصادر اللازمة حول الإعاقة السمعية.	4.60	1.003	مرتفع
3	3	تعمل الإدارة على توجيه وإرشاد أولياء الأمور بكيفية التعامل مع أطفالهم.	4.58	.932	مرتفع
3	11	تعمل الإدارة على توفير وإشراك الأطفال في نشاطات ملائمة في الروضة.	4.58	.932	مرتفع
5	2	تشجع الإدارة المعلمين في الروضة على تطوير أنفسهم.	4.56	.734	مرتفع
6	4	تعمل الإدارة على تقييم أداء المعلمين على نحو دوري.	4.49	.768	مرتفع
7	7	تقدم إدارة الروضة الرحلات العلمية والترفيهية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.47	.735	مرتفع
8	8	تعمل إدارة الروضة على إقامة تواصل مع المجتمع المحلي لدعم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	4.33	1.017	مرتفع
9	9	تعمل الإدارة على تطوير أداء المعلمين بإلحاقهم بتدريب من نوع معين في أثناء الخدمة.	4.16	1.111	مرتفع
10	6	توفر الإدارة الخدمات الصحية المناسبة في الروضة التي تتناسب على نحو خاص مع الإعاقة السمعية.	4.07	1.203	مرتفع
11	5	تقيم الإدارة ندوات توعوية متخصصة عن الإعاقة السمعية للأسر والمجتمع المحلي.	3.79	1.206	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.42	0.583	مرتفع

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد الادارة تراوحت بين (3.79 و 5.00) وقد حاز البعد على متوسط حسابي إجمالي (4.42)، وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "تتمتع الإدارة بتأهيل وخبرة مناسبة للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (5.00) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "تقيم الإدارة ندوات توعوية متخصصة عن الإعاقة السمعية للأسر والمجتمع المحلي" بالمرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (3.79) وبمستوى مرتفع.

البعد التاسع: أولياء الأمور

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف إلى مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد الإدارة، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمورلبعد أولياء الأمور مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تتم متابعة الواجبات الدراسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من قبل أولياء الأمور في المنزل.	4.65	.613	مرتفع
2	7	يتواصل أولياء الأمور ويتحاورون مع أطفالهم في المنزل حول الروضة.	4.60	.623	مرتفع
3	8	يبدي الوالدان وعيًا إجتماعيًا يساهم في رفع مستوى تكيف طفلهم ذوي الإعاقة السمعية.	4.58	.663	مرتفع
4	1	يزور أولياء الأمور الروضة ويتابع معها للاطلاع على أوضاع أبنائهم.	4.47	.702	مرتفع
5	5	يشارك أولياء الأمور في القرارات المتعلقة بطفلهم على نحو فاعل.	4.35	.813	مرتفع
6	3	يحضر أولياء الأمور الاجتماعات التي تقيمها الروضة باستمرار.	4.28	1.031	مرتفع
7	6	يبدي أولياء الأمور آراءهم في الطرق والوسائل التي تساهم في تعليم أطفالهم.	4.23	.895	مرتفع
8	4	يقرأ أولياء الأمور كتبًا ويشاركون في الندوات والدورات الخاصة بالإعاقة السمعية ويطلعون على ما هو جديد حول الإعاقة السمعية.	3.91	1.042	مرتفع
		المتوسط الحسابي العام	4.38	0.729	مرتفع

يبين الجدول (12) ان المتوسطات الحسابية ومستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور لبعد أولياء الأمور تراوحت بين (3.91 و 4.65) وبمتوسط حسابي إجمالي (4.38)، وهو من المستوى المرتفع، حيث جاءت الفقرة "تتم متابعة الواجبات الدراسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من قبل أولياء الأمور في المنزل" بالمرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي (4.65) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرتان "يقرأ أولياء الأمور كتبًا ويشاركون في الندوات والدورات الخاصة بالإعاقة السمعية ويطلعون على ما هو جديد حول الإعاقة السمعية" بالمرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (3.91) وبمستوى مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((α =0.05) في مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات (مؤهلاتهم العلمية, المستوى الاقتصادي)؟

أولا: المؤهل العلمي

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار "ت" للعينات المستقلة على أبعاد مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المؤهل العلمي والجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (13)المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية و اختبار"ت" للعينات على أبعاد مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المؤهل العلمي

الابعاد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التقييم و التشخيص	اقل من دبلوم	35	4.42	35	-1.420	41	.163
	بكالوروس	8	4.71	8			
المنهاج	اقل من دبلوم	35	4.38	35	-.930	41	.358
	بكالوروس	8	4.69	8			
النشاطات التعليمية	اقل من دبلوم	35	4.59	35	-.609	41	.546
	بكالوروس	8	4.71	8			
الأساليب و الوسائل	اقل من دبلوم	35	4.56	35	-2.309	41	.026*

الابعاد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعليمية	بكالوريوس	8	4.74	8			
الخدمات الداعمة و المساندة	اقل من دبلوم	35	3.81	35	-.869	41	.390
	بكالوريوس	8	4.06	8			
البيئة التعليمية	اقل من دبلوم	35	4.83	35	1.954	41	.058
	بكالوريوس	8	4.64	8			
المعلمون	اقل من دبلوم	35	4.83	35	-.730	41	.469
	بكالوريوس	8	4.90	8			
الادارة	اقل من دبلوم	35	4.36	35	-1.357	41	.182
	بكالوريوس	8	4.67	8			
أولياء الأمور	اقل من دبلوم	35	4.38	35	-.122	41	.903
	بكالوريوس	8	4.41	8			
الدرجة الكلية	اقل من دبلوم	35	4.46	35	-1.503	41	.140
	بكالوريوس	8	4.61	8			

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (الأساليب و الوسائل التعليمية) من مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعا لمتغير المؤهل العلمي, و عدم وجود فروق في باقي الابعاد (التقييم والتشخيص ,والمنهاج, والنشاطات التعليمية , الخدمات الداعمة و المساندة, والبيئة التعليمية, والمعلمون, وأولياء الأمور والإدارة) والدرجة الكلية تبعا لمتغير المؤهل العلمي لولي الامر و جاءت الفروق في بعد (الأساليب و الوسائل التعليمية) لصالح حملة المؤهل العلمي البكالوريوس.

ثانيا: المستوى الاقتصادي

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة على أبعاد مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي والجدول التالي يبين هذه النتائج.

الجدول (14) المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية و اختبار"ت" للعينات على أبعاد مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي

الابعاد	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التقييم و التشخيص	من 1000 الى 1500	2	4.90	.000	1.164	41	.251
	اقل من 1000	41	4.45	.536			
المنهاج	من 1000 الى 1500	2	5.00	.000	.967	41	.339
	اقل من 1000	41	4.41	.853			
النشاطات التعليمية	من 1000 الى 1500	2	4.78	.000	.479	41	.634
	اقل من 1000	41	4.60	.514			
الأساليب و الوسائل التعليمية	من 1000 الى 1500	2	4.82	.000	1.587	41	.120
	اقل من 1000	41	4.58	.211			
الخدمات الداعمة و المساندة	من 1000 الى 1500	2	3.69	.000	-.320	41	.751
	اقل من 1000	41	3.86	.746			
البيئة التعليمية	من 1000 الى 1500	2	4.54	.000	-1.497	41	.142
	اقل من 1000	41	4.81	.254			
المعلمون	من 1000 الى 1500	2	5.00	.000	1.006	41	.320
	اقل من 1000	41	4.84	.225			
الادارة	من 1000 الى 1500	2	4.36	.000	-.140	41	.889
	اقل من 1000	41	4.42	.597			
أولياء الأمور	من 1000 الى 1500	2	4.50	.707	.291	41	.772

الابعاد	المستوى الاقتصادى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	اقل من 1000	41	4.38	.575			
الدرجة الكلية	من 1000 الى 1500	2	4.59	.059	.613	41	.543
	اقل من 1000	41	4.48	.259			

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد (التقييم والتشخصيص, والمنهاج, والنشاطات التعليمية, الخدمات الداعمة والمساندة, والمعلمون, وأولياء الأمور و الإدارة, والأساليب والوسائل التعليمية, والبيئة التعليمية) والدرجة الكلية من مقياس فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور على أبعاد مقياس برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور في جميع الأبعاد جاء مرتفعًا في (بعد المعلمين، بعد الإدارة، بعد البيئة التعليمية، بعد التقييم والتشخيص، بعد الأساليب والوسائل التعليمية، بعد النشاطات التعليمية، بعد الخدمات الداعمة والمساندة) وقد يعزى إرتفاع بعد المعلمين من وجهة نظر أولياء الأمور إلى أن أولياء الأمور ينظرون إلى المعلمين أنهم حلفاء لهم في تنشئة طفلهم وهذا يزيد من مستوى تقديرهم لذواتهم ورضاهم عن أنفسهم، كما أن المعلمين بالنسبة لأولياء الأمور يمثلون مصدر عون ودعم يمكن الإعتماد عليه في الأوقات الصعبة (الخطيب،2001). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (القحطاني، 2008) التي أظهرت أن وجهة نظر أولياء الأمور في برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين سمعيًا على بعد المعلمين جاء مرتفعًا. كما تتشابه نتائج هذه الدراسة كذلك مع نتائج دراسة تشيكر وآخرون (Checker, Remine and Brown,2009) التي تظهر بأن هناك رضا عام من الأهل عن الخدمات التعليمية للأطفال الصم وضعاف السمع التي تقدم من قبل المعلم الزائر. أما بعد الإدارة وقد يكون سبب إرتفاع بعد الإدارة من وجهة نظر أولياء الأمور إلى أن الإدارة تقدم لهم كافة التسهيلات الإدارية لبرامج أطفالهم، كما تقوم على توجيههم وتقديم خدمات متنوعة لهم ولأبنائهم في التقييم وخطط التعليم والنشاطات الأخرى في المدرسة (Lartz & Litchfied,2006).

وفي بعد البيئة التعليمية قد يعود إرتفاع ذلك البعد من وجهة نظر أولياء الأمور إلى أن أولياء الأمور لديهم إهتمامات من برامج أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية تدور حول برامج ومهارات التواصل والكلام والاستماع المستخدم في البيئة التعليمية والتعديلات والتكييفات والنشاطات المستخمة مع أطفالهم في الغرف الصفية (Kargen el at 2004؛ Calderon,2000؛ Checker et al. ,2009) وينبع كذلك إهتمام أولياء الأمور في البيئة التعليمية لطفلهم المعاق سمعيًا أنهم ينظرون إلى أنفسهم أنهم شركاء في العملية التعليمية لطفلهم في البيت ويهمهم توفير بيئة مناسبة لحاجات طفلهم وتوفير معلومات عن نشاطات أطفالهم والبرامج المقدمة لهم، وحقوق وحاجات أطفالهم، وأدوار المعلمين وأدوارهم، والمناهج والجداول الزمنية، والقواعد العامة للمدرسة؛ إذ أن إهتمام أولياء الأمور في البرامج والبيئة التعليمية تعمل على تحسين صورة الطفل عن نفسه، وهكذا يتعزز لديه الشعور بالأمن. (الخطيب، 2001؛ Ingber&most, 2012) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القحطاني(2008) التي أظهرت أن وجهة نظر أولياء الأمور في فاعلية برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين سمعيًا في بعد البيئة التعليمية جاء مرتفعًا، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نيكه وآخرون (Nekah et al., 2013) التي أفادت نتائجها أن وجهة نظر أولياء الأمور في الخدمات التأهيلية والتعليمية أن بيئة المدرسة تفتقر إلى مرافق ملائمة لأطفالهم ذوي الإعاقة السمعية.

أما بعد التقييم والتشخيص ويمكن أن يكون سبب إرتفاع ذلك البعد من وجهة نظر أولياء الأمور إلى الوالدين لديهم أدوارًا ومسؤوليات في التقييم، كما أنهم من أهم المصادر لجمع المعلومات عن الجوانب المختلفة للطفل لإجراء التقييم وذلك لتحديد أهلية طفلهم للحصول على الخدمات ويهمهم إجراء التقييم والتشخيص في مرحلة مبكرة للحد من الآثار السلبية للإعاقة السمعية(Rose el at, 2008؛Dowing, 2004) . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فيتزباترك وآخرون(Fitzpatrick et al., 2007) التي أظهرت نتائجها أن وجهة نظر الأهل في التقييم والتشخيص المبكر للأطفال هو الدعم وبشدة التقيم والتشخيص المبكر للأطفال ذوي الإعاقة السمعية لما له من فوائد عديدة منها تطوير الإتصال والوصول المبكر إلى السمع.

في حين قد يكون سبب إرتفاع بعد الأساليب والوسائل التعليمية أن أولياء الأمور يهتمون بتوفير الأساليب الوسائل المتعددة للعمل مع أطفالهم، إذ أن أولياء الأمور ينظرون الى أنفسهم أنهم معلمين لأطفالهم في البيت ويهمهم تشابه الوسائل والأساليب بين المدرسة والبيت وذلك لزيادة تعميم

المهارات من قبل الطفل الى مواقف أخرى (الخطيب،2001) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (القحطاني، 2008) التي أفادت نتائجها أن تقييم أولياء الأمور للبرامج التربوية للطلبة المعاقين سمعيًا على بعد الأساليب والوسائل التعليمية جاء مرتفعًا.

أما بعد النشاطات التعليمية قد يعزى إرتفاع ذلك إلى أولياء في حين قد يكون سبب إرتفاع بعد الأساليب والوسائل التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور إلى أن أولياء الأمور يهتمون بتوفير الأساليب الوسائل المتعددة للعمل مع أطفالهم، وأن أولياء الأمور ينظرون الى أنفسهم أنهم معلمين لأطفالهم في البيت ويهمهم التشابه في الأساليب المستخدمة بين المدرسة والبيت وذلك لزيادة تعميم المهارات من قبل الطفل الى مواقف أخرى (الخطيب،2001) وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (القحطاني، 2008) التي أفادت نتائجها أن وجهة نظر أولياء الأمور في برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين سمعيًا على بعد الأساليب والوسائل التعليمية جاء مرتفعًا. كما يعزى إرتفاع بعد الخدمات الداعمة والمساندة من وجهة نظر أولياء الأمور أنهم يبذلون الجهود لتصميم وتعزيز وتعريض أطفالهم إلى خبرات وبرامج مساندة وتأهيلية متعددة خارج نطاق البيت وفي المدرسة،بحيث تتضمن تبادل الخبرات مع أشخاص آخرين مثل المعسكرات والبرامج الرياضية والثقافية في المجتمع؛ إذ أن أطفالهم بحاجة إلى خدمات مساندة إضافية للإفادة من التربية الخاصة فهي ذات فائدة في نجاحهم أكاديميًا ويسهل دمجهم إجتماعيًا في المدرسة والمجتمع والتغلب على مايعانوه من مشكلات(Smith, 2007؛Zaidman-Zait, 2007؛Stewart& Kluwin,2001؛Turan, 2012). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هادجيكاكو وآخرون (Hadjikakou et al ,2005) التي أظهرت نتائجها أن هناك رضا عام عن الخدمات الداعمة والمساندة المقدمة في المدارس من قبل المعلمين وأولياء الأمور والطلبة الصم، كما تظهر نتائج الدراسة أن الخدمات الداعمة والمساندة مهمة للنجاح الأكاديمي والدمج الإجتماعي.

وقد يعود سبب إرتفاع بعد المنهاج من وجهة نظر أولياء الأمور أنهم ينظرون إلى مناهج الأطفال المعاقين سمعيًا ملائمة لخصائص أطفالهم وأن المدرسة والمعلمين هم مصدر الدعم والعون الذي يمكن الإعتماد عليه في التدريس والتعليم وتطوير المناهج المناسبة لحاجات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، كما يرون أن المدرسة تعمل على توفير بيئة غنية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتزود الوالدين بالمعرفة والدعم والمهارات التي يحتاجون إليها في المنزل أنهم معلمين لأطفالهم وشركاء في العملية التعليمية California Department of Education, 2000)؛ Ingber & Most ,2012)وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضًا مع نتائج دراسة (القحطاني، 2008) التي أظهرت نتائجها أن وجهة نظر أولياء الأمور في برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة السمعية على بعد المنهاج جاء مرتفعًا.

في حين قد يعزى إرتفاع بعد أولياء الأمور إلى أن أولياء الأمور من وجهة نظرهم ينظرون إلى أنفسهم أنهم يلعبون دورًا فاعلًا في تنمية وتعليم أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية، فهم يمتلكون معلومات قيمة تتعلق بنمو طفلهم وتعليمه، ومظاهر شخصيته مثل ما يحبه الطفل وما يكرهه، وميول طفلهم وخبراته السابقة ومخاوفه؛ فهم المعلم الرئيس والشيء الثابت في حياة طفلهم هذا يعكس الدور الايجابي لمشاركة الأهل في برامج أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية،إذ تعتبر مشاركتهم عنصرًا مهمًا في برامج الطفولة المبكرة (Acar & Akamoglu , 2014) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كارجن (Kargen ,2004) التي أظهرت نتائجها فعالية البرنامج المرتكز حول الأسرة في تعليم وتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (يوسف،2007) التي أفادت نتائجها أن تقييم الآباء للبرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين سمعيًا جاء منخفضًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=.05) في مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، المستوى الإقتصادي):

وفق متغير المؤهل العلمي بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a=.05) في مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في بعد الأساليب والوسائل التعليمية لصالح حملة المؤهل العلمي البكالوريوس، وقد تعزى هذه النتيجة أن الوالدين الحاصلين على المؤهل العلمي البكالوريوس لديهم إهتمام في مناهج أطفالهم والأساليب التدريسية التي تقدم في المدرسة؛ لأنهم معلمين لأبنائهم في البيت ويهمهم التشابه في الأساليب التي يستخدمها المعلمون في المدرسة لما لها من اهميه لزيادة تعميم المهارات التي يتعلمها الطفل في البيت أو في المدرسة إلى أوضاع ومواقف أخرى وهذا له تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي للطفل مما يزيد من تربية وتعليم الطفل نظرًا لتشابه الأساليب والوسائل المستخدمة في البيت والمدرسة (الخطيب،2001).وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة إيالاتي واخرون(Eyalati, et al., 2013) التي أظهرت نتائجها أن مستوى تعليم الوالدين له تأثير كبير على حاجات الوالدين في تعرُّف الموارد والخدمات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (يوسف،2007) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقييم الآباء تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

ووفق متغير المستوى الإقتصادي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=.05) في مستوى فاعلية برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى الإقتصادي وهذا يرجع الى أن مقياس فاعلية برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء الأمور إن فقراته منظومة متكاملة من البرامج التي تقدمها المدرسة، وعليه فإن إجابة أولياء الأمور بإختلاف مستوياتهم الإقتصادية هو تقييم للحقيقة والواقع الذي يعيشونه في تلك المدارس التي يلتحق أبنائهم فيها، وهكذا هذا التقييم يفيد في تعرُّف واقع البرامج التي تقدم في رياض الأطفال ذوي

الإعاقة السمعية. وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (يوسف،2007) التي افادت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقييم الآباء تبعًا لمتغير الدخل الإقتصادي. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ايالاتي وآخرون(Eyalati, et al., 2013) التي أظهرت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الإقتصادي للوالدين على حاجاتهم من برامج أطفالهم.

التوصيات

- إجراء دراسة في مجال مشاركة وتعاون أولياء الأمور في برامج أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية.
- إجراء دراسة عن برامج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في جميع مدارس المملكة وبعينات أكبر من وجهة نظر أولياء الأمور.
- إجراء دراسة لتعرُّف مدى التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة لدعم برامج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

References

AL_Khateeb, J. (2001). *Parents of Children with Disabilities: Strategies for Working with, Training and Supporting them*. Riyadh: Academy of Special Education.

AL_Khateeb, J., Al-Hadidi, M., & AL- Sartawi., A. (1992). *Guidance for Families of Children with Special Needs - Modern Readings*. Amman: Dar Haneen for Publishing and Distribution.

AL_ Khateeb, J. & Hadidi, M. (2015). *Early Intervention, Special Education in Early Childhood*. (8th ed.). Amman: Dar Al Fikr Publishing and Distribution.

Al-Qahtani, H. (2008). The Effectiveness of Early Intervention Programs for Hearing disabilities Children in Riyadh, Saudi Arabia, *Unpublished Master Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan*.

Acar, S., & Akamoglu, Y. (2014). Practices for ParentParticipation in Early Intervention/ Early Childhood Special Education, *International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE)*, 6(1), 80-101.

Bloom, H.(2006). The care analytics of randomized experiments for social research MDRC, *Working papers on research methodology*.

Calderon, R. (2000). Parental Involvment in Deaf Childrens Education Programs as apredictor of Childs Language, Early Reading, and Social – Emotional Developmal, *Journal Deaf Studies and Deaf Education, 5*(2), 140 -155

California Department of Education.(2000). Programs for Deaf and Hard of Hearing Students: Guidelines for Quality Standards, *Capitol Mall, Sacramento, California*.

Checker, L., Remine, M., and Brown, M. (2009) Deaf and Hearing Impaired Children in Regional and Rural Areas: Parent Views on Educational Services, *Deafness and Education International*, 11(1), 21–38

Council for Exceptional Children [CEC]. (2014).Competencies for Teachers of the Deaf or Hard of Hearing Students, Grades K–12.

Downing, J.A. (2004). Related Services for students with disabilities: introduction to the special issue, *Intervention in school and clinic*, 39,195-208.

El-Zraigat, I. (2015). *Early Intervention Models and Procedures*. (4th ed.). Amman: Al-Masirah Publishing and Distribution

Eyalati, N., Jafari, Z, Ashayeri, H, Salehi, M, Kamali, M. (2013) Effects of Parental Education Level and Economic Status on the Needs of Families of Hearing-Impaired Children in the Aural Rehabilitation Program, *Iranian Journal of Otorhinolaryngology*, 1(25), 41-49.

Fitzpatrick,E., Graham, I., Durieux-Smith, A., Angus, D., and Coyle, D. (2007). Parents' perspectives on the impact of the early diagnosis of childhood hearing loss, *International Journal of Audiology*, 46(2), 97-106

Golos, S. ,& Moses, A. (2015). Supplementing an Educational Video Series with Video-Related Classroom Activities and Materials, *Sign Language Studies*, 15(2), 103-125.

Hadjikakou, K., Petridou, L. & Stylianou, C. (2005) Evaluation of the Support Services Provided to Deaf Children Attending Secondary General Schools in Cyprus, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 10(2), 20-211.

Hair, J. F, Black, W. C, Babin, B. J, Anderson, R. E & Tatham, R. L. (2010). *Multivariate Data Analysis*. (7th ed.). New York:

Ingber, S., & Most, T. (2012). Fathers Involvement in Preschool Programs for Children With and Without Hearing Loss,

American Annals of the Deaf, 157(1), 278 -288

Kargen,T., Baydık, B. & Akçamete, G., (2004). A study on needs of Parents with Children with Hearing impairment in Transition to Kindergarten in Turkey, *International Journal of Special Education*, 19(2), 35-45.

Lartz, M., & Litchfield, S. (2006). Administrators' ratings of competences needed to prepare preservice teachers for oral deaf education programs, *American Annals of the Deaf*, 150(5), 433-442.

Mclouglin, J., & Lewis, R. (2005). *Assessing Students with Special Needs*. New Jersey: Pearson Merrill prentice hall.

Nekah,S., Bahmanabadi,S., and Kazemi,S. (2013). Needs assessment training; Rehabilitation of hearing damaged children's parents in Khorasan Razavi province, *Auditory and Vestibular Research, Iran,* 22(3), 63-73**.**

Rekkedal, A. (2015). Students with Hearing Loss and their Teachers, View on Factors Associated with the Students Listening Perception of Classroom Communication, *Deafness & Education International,* 17(1),19-32.

Rose, S., Barkmeier, L., Landrud, S., Klansek-Kyllo, V., Mcanally, P., Larson, K., and Hoekstra,V. (2008). Assessment of Students Who Are Deaf and Hard of Hearing, *Minnesota Resource Center for the Deaf and Haed of Hearing*.

Smith, D. (2007). *Introduction to Special Education:Making a difference*. (6th ed.). Boston: Allyn and Bacon.

Stewart, D & Kluwin, T. (2001). *Teaching Deaf and Hard of Hearing Students: Content, Strategies, and Curriculum*. (1st ed.). Boston: Allyn and Bacon.

Takala, M., & Sume, H. (2018). Hearing-impaired pupils in mainstream education in Finland: teachers' experiences of inclusion and support, *European Journal of SpecialNeeds Education, 33*(1), 134-14

Turan, Z. (2012). Early Intervention with Children Who Have a Hearing Loss: Role of the Professional and Parent Participation.

Youssef, N. (2007). Evaluation of educational programs for students with hearing disabilities, *Unpublished Master Dissertation, Faculty of Education, Damascus University*.

Zaidman-Zait, A. (2007). parenting a child with a cochlear implant: A Critical incident study, *journal of deaf studies and deaf education,*12(2), 221-242.